

يا ابنَ شبيبِ كانَ ما كانُ
قد دُبحَ الحسينُ عطشانُ
آهٍ لهُ آهٍ أي وأحسيناهُ

+++

عن الرضا ما يجعل القلب لظيًّا
يذيني الحزنُ عليه رضويًّا
يومُ الحسينِ أقرحَ الجفونَ مَنًّا
و أسبلَ الدموعَ إسبالاً دميًّا
يومُ الحسينِ أورتَ الأرواحَ كرباً
للحشر يبقى بيعتُ الحزنِ شجياً
أين الذي يبكي على الدماءِ سالتُ
علي عزيز يذبحونه ظميًّا
والحرمانُ هُتكت و الآلُ أسرى
سبيَّةٌ تُفجَعُ بالنوحِ سبيًّا

يومُ الحسينِ قد هانا
و كربلا هدَّت قِوانا

ظلَّ على الترابِ عريانُ
آهٍ لهُ آهٍ أي وأحسيناهُ

+++

روى سعيدُ ابنُ جبيرٍ في روايةٍ
عن ابنِ عباسٍ و ما أفسى الحكايةُ
بيننا أنا في منزلي جاء صراخُ
من بيتِ زوجِ المصطفى أمِّ الدرايةِ
صراخُ (أمِّ سلمةُ) والناسُ ذهلي
اجتمعوا بالدارِ يرجون الهدايةِ
قالَ لي الهادي ذعوراً في منامي
قد ذبحَ الحسين من دونِ جنايةِ
قارورتي احمرت إلى دمِ عبيطِ
و تلك منه عند قتلِ السبطِ آيةِ
وآ ولاداهُ وآ حسيناهُ ذبيحاً
على الفرات مات من دونِ سقايةِ

أين البتولُ كي تراهُ
وهو ذبيحُ من قفاهُ

رزءٌ وما إليه سلوانُ

آهٍ له آهٍ أي وآحسيناهُ

يا ابنَ شبيبِ كان ما كانُ
قد دُبحَ الحسينُ عطشانُ

آهٍ له آهٍ أي وأحسيناهُ

+++

وسائلٍ عن ذلك الضلعِ المكسرِ
في كربلا لمهجةِ الزهرا و حيدرِ
يا سيدي عذراً أحقاً أنَّ شمراً
داسَ عليه و هو بالتربِ معفّرُ
فقال لا تسأل عن الحسين داسوا
صدره ياسائلي (الله أكبر)
سلني أكانَ حافياً ذاك الضبابي
أم ناعلاً داسَ على الصدرِ المطهّرُ

و إنَّ ما زادَ الرزيةَ

داست عليه الأعوجيةَ

تطحن بالأضلاع قرآن

آهٍ له آهٍ أي وأحسيناهُ

يا ابنَ شبيبِ كانَ ما كانُ
قد دُبِحَ الحسينُ عطشانُ

آهٍ لهُ آهٍ أي وآحسيناهُ

+++

بيكي و للسجادِ نوحُ في البكاءِ
يخرجُ للسوقِ بحزنٍ كربلائي
ويسألُ القصابَ هل تسقيه ماءً
كبشكَ هذا قيلَ إهراقِ الدماءِ
قال نعم والله لا نذبُ كبشاً
إلا سقيناها امتثالاً للسماءِ
ينفجرُ البكاءُ .. حتى الكبشُ يروى!
و يُذبُ ابنُ المصطفى من دون ماءٍ

كالكبشِ لاما رحموهُ
يا ابنَ شبيبِ ذبحوهُ

على الظما والماءِ غدرانُ
آهٍ لهُ آهٍ أي وآحسيناهُ

يا ابنَ شبيبِ كانَ ما كانُ
قد دُبِحَ الحسينُ عطشانُ
آهٍ لهُ آهٍ آهٍ أي وأحسيناهُ

+++

عشرينَ عاماً يمزجُ السجادُ زادَهُ
دمعاً على من فطّر السهمُ فؤادَهُ
يُعشَى عليه و يسليهِ الثمالي
ياسيدي منكم تعلمنا الإرادة
ما أن للحزن انقضاءً يا إمامي
على الذي أسرج للموت جوادَهُ
ما الموت إلا عادةٌ لكم و هذي
كرامةٌ لكم من الله الشهادة
إيهِ أبا حمزة إنَّ الموتَ عادةٌ
حُطُّ على جيد البرايا كالقلادة
لكنَّ أهل سبئي النساءِ كان عادةٌ؟!
و سحقَ أظلاعِ أبي بالخيل عادةٌ؟!
هل إنَّ تقطيع الرؤوسِ كان عادةٌ؟!
هل قتلُ عبدِ الله بالقماطِ عادةٌ!؟

طفلاً على القماطِ مذبوخُ
رفرفَ من حرارة الروحِ
هل عادةٌ تُدبِحُ رضعانِ
آهٍ لهُ آهٍ آهٍ أي وأحسيناهُ